الزنزانة مضاءة طوال النهار » و « الليل كذلك مما يحولها الى اداة تعذيب قمعية تهدد عقل الموقوفين وتوازنهم النفساني » كما يقول كلاوس كروامان محامي المعتقلين في مذكرتـــه الاحتجاجيـــة ٠

ومن أجل الخلاص من هذه الاوضاع لجأ المعتقلون مرارا لاستخدام السلاح الوحيد الممكن وهو الاضراب عن الطعام ، وكان آخرها الامتناع عن الطعام والشراب طيلة ثلاثة اسابيع ابتداء من اواخر حزيران الماضي ٠

ورغم كل هذه الترتيبات الديمقراطية المعدة للمعتقلين ، فان الهر « هلموت شميت » يجرؤ على الكذب الوقح بأن المعتقلين كانوا يمتلكون في زنزاناتهم هذه ، المسدسات واجهـــزة الراديو ووسائل اتصال سلكية او لاسلكية اتفق المعتقلون خلالها على عملية الانتحـــار الجماعي !!

ولكن هل هذه هي الخاتمة التي تنتظر بعض الرتوش بالقاء القبض على ١٦ عضوا من المنظمة يجري البحث عنهم ، ثم يقفل الستار عن العنف الثوري في مدن الصناعة الالمانية عـلى الاقـــل ؟

التقديرات الاخيرة لعدد اعضاء الجبهة الالمانية للجيش الاحمر تشير بأن عددهم يراوح بين ١٢٠٠ ــ ٢٠٠٠ عضو (١٠) ٠ وفي استقصاءات للرأي العام الالماني اظهرت ان ٤٢٪ مع اطلاق السجناء مقابل الافراج عن الرهائن في مقديشو ، مقابل ٤٢٪ برفض اطـــلاق السجناء (١١) ٠

الهر هلموت شميت يعلن أمام البرلمان الالماني ان « الارهاب لم يمت لا في المانيا ولا في بقية انحاء العالم » ٠ ويدعو في مؤتمر صحفي الى « وحدة عالمية تشارك فيها جميع الدول والانظمة الديمقراطية » وذلك « لمواجهة وحدة المنظمات الارهابية التي تعمل من واقـــع ايديولوجي واحد ، وبنفس الاساليب والشروط » واذا لم يحدث ذلك فستبقى « هذه الظاهرة الشاذة « ميكروب » العصر الذي يهدد المجتمع الانساني بالقتل والتدمير » (١٢) ٠

العنف الثوري ما زال مطروحا على جدول اعمال المستقبل داخل العالم الصناعي ،وفي كل مكان ٠ وسيتخذ اشكالا اشد عنفا ، ان قـــتل المعتقلين قـــد انهى حتى مفاوضـــات المتحاربيـــن ٠

---

(١٠) النهار العربي والدولي العدد ٢٦ السبت ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٧ بعض المعلومات الواردة في هذا المقال مستقاة من هذا العدد ٠

(١١) الحوادث اللبنانية العدد ١٠٩٤ الجمعة ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٧ ٠

(١٢) الجديد اللبنانية العدد ٤٩٨ تاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٧ ٠